جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الجغرافيا

التعليم العام فى محافظة الأحساء

دراسة فى جغرافية الخدمات

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب - جغرافيا

إعداد الطالب

سيف محمد ثفنان العتيبي

إشراف

الأستاذ الدكتور / مجدى عبد الحميد محمد السرسى
أستاذ الجغرافيا بكلية البنات

الأستاذ الدكتور / على بن محمد شيبان العريشى
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك خالد - أبها

القاهرة ٢٠٠٥

مقدمة

يعتبر التعليم أحد المؤشرات المهمة المستخدمة لقياس مدى التقدم الثقافي والاجتماعي والحضاري للمجتمع، إذ يؤثر في عملية التنمية بمختلف مجالاتها وعلى معدلات النمو السكاني، حيث توجد علاقة مباشرة بين تطور وانتشار التعليم ومعدلات الوفيات وانتشار الأمراض والمحافظة على الصحة العامة، لذلك فمن الأهمية دراسة الخدمات التعليمية التي تقدم للسكان.

تقع الخدمات التعليمية داخل إطار جغرافية الخدمات، ذلك الفرع من فروع الجغرافيا الذي عانى كثيراً من عدم الاهتمام به فترة طويلة. ويرجع ذلك إلى عدم وجود تعريف جامع مانع متفق عليه بالنسبة لمفهوم الخدمات. إن كانت هناك بعض التعريفات التي حاولت أن ترسم الإطار العام لما يمكن أن يندرج تحت مفهوم الخدمات يمكن تعريفها في أنها خدمات أحادية المنفعة أو غير تبادلية تقدمها البلديات والمؤسسات الحكومية للمنتفعين بها بغض النظر عن مكانية دفع قيمة هذه الخدمة ، كخدمات الشرطة والإطفاء والصحة العامة والنقل والتعليم و الإسكان ورعاية المعاقين والعجزة والخدمات الشخصية. إنه كلما زادت المجتمعات تعقيداً كلما أصبحت الخدمات أكثر تداخلاً وتنوعاً فيما بينها (Seley,J.E.,1981,P.2).

وعلى ذلك يمكن إيجاز الخدمات في أنها إطار متكامل ومتجانس من المهن التي يقدمها المجتمع لأفراده مشتملا على التعليم والصحة والنقل والإسكان وتأهيل المعاقين وإيواء المسنين و العجزة والصرف الصحي والتخلص من النفايات وغيرها حتى أنه يمكن حصر أكثر من 2000 مهنة يمكن أن تندرج تحت مفهوم الخدمات في الولايات المتحدة (Erikson, K.,1977,P.8).

ورغم أن جغرافية الخدمات تعتبر فرعاً حديثاً من فروع الجغرافيا البشرية ، إلا أن الخدمات كنشاط اقتصادي تعد قديمة ويرجع البعض نشأتها بوضوح إلى فتره الثورة الصناعية وما صاحبها من الحاجة إلى تبادل السلع بين المناطق المنتجة للمادة الخام والمناطق المستهلكة لها (Daniels, P.W.,1985. P5). ومع اتساع الخدمات بمفهومها العام واشتمالها على مجالات عديدة فقد أصدرت الأمم المتحدة (مكتب العمل الدولي) عام 1948 أول تصنيف دولي موحد للنشاط الاقتصادي International Standard Industrial Classification وتم تعديله سنة 1958 وتلاه تعديل ثان عام 1968. وفي عام 1966 وضع أول تصنيف عربي موحد للنشاط الاقتصادي وتم تعديله عام 1970 ليكون على نسق التصنيف الدولي المعدل عام 1968 مع إدخال بعض التعديلات التي تتطلبها الظروف المحلية. وقد حددت الخدمات بالقسم الرئيسي رقم 9 حيث اشتمل هذا القسم على الإدارة العامة والدفاع وخدمات النظافة العامة

والخـــدمات الاجتماعيـــة والترفيهيـــة والترويحيـــة والثقافيـــة (وتضـــم التعلـــيم) والشخصية والمنزلية والهيئات الدولية والإقليمية (دليل التصنيف العربي الموحد للنشاط الاقتصادي، 1989¡ Õ32)0وعلى ذلك يتضح أن الخدمات بمفهومها العام تضم مجالات عديدة من الخدمات بأقسامها المختلفة، وعلى الرغم من تباينها إلاÃنها – كأي ظاهرÉ بشرية - تشترك جميعها في صفة أساسيةÃلا وهى التوزيع الجغرافي المكاني0

وتختلف تصنيفات الخدمات حسب الغرض الذي يقف وراء التصنيف، وبحسب الهدف الذي يسعى الباحث للوصول إليه من خلال ذلك التصنيف أو ذاك. فهناك خدمات البنية الأساسية في المجتمع مثل خدمات مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء والبريد. وهنـاك خـدمات سـيادية مثـل الخـدمات التعليميـة والصـحية والأمنيـة والقضـائية. وهنـاك تصنيف للخدمات على أساس الملكية بين خدمات قطاع عام وخاص ، وهناك تصنيف على أساس بيئة الخدمة نفسها ، وعلى أساس محاور التنمية أو على أساس نمط انتشار الخدمة نفسها، وغير ذلك من التصنيفات (صلاح الدين الشامى،2001¡ Õ 14).

و تحظى دراسة الخدمات حاليا باهتمام متزايد من قبل الجغرافيين، يتضح ذلك جلياً من تنامي أعداد الدراسات في ذلك المجال 0 فالجغرافيا لهاÃوجه تطبيقية كثيرÉ ومن أبرزها حالياً جغرافية الخدمات والتي تهتم بدراسة مواقع الخدمات وتخطيطها وتوزيعها على مستوى المكان والإقليم سواء كان ذلك التوزيع في المدن أو في المناطق الريفية ، ومثال هذه الخدمات التعليمية والصحية و الأمنية والترفيهية وغيرها0æيعد التعليم العام أحد هذه الخدمات التي تقدم في شكل سلسلة من المراحل الدراسية التي تهيئ الطلاب والطالبات إلى مرحلة الجامعة والتي تعتبر تتويجاً للمراحل التعليمية واكتمالاً لها حيث يصبح الطلاب بعدها متعلمون وناضجون ومؤهلين ليكونوا أعضاء نافعين وفعالين في المجتمع0

وتهدف تلكÇلدراسات إلىÅدراك مقدار التوازن بين التوزيع الفعلي للظاهرة الخدمية وبين الوضع الأمثل المفترض أن تكون عليه بحيث تؤدى الظاهرة الخدمية دورها على Ãكمل وجه بأقل جهد وزمن وتكلفة0

أولاً.. مفهوم الخدمات التعليمية:

تنتمي الخـ ـامات التعليمية تبعاً للتصنيف العربي الموحد إلى القسم التاسع الذي يضم الإÉÇ العامة والدفاع وخدمات النظافة العامة والخدمات الاجتماعية والترفيهية والترويحية والثقافية والشخصية والمنزلية والهيئات الدولية والإقليمية (دليل التصنيف العربي الموحد للنشاط الاقتصادي،1989¡ Õ32)0 وعلى ذلك فإن الخدمات بمفهومها العام تشتمل على مجالات عديدة من الخدمات بأقسامها المختلفة والتي قد تتباين من حيث مصادر التمويل والتبعية الإدارية ونوعية المستهلكين إلاÃنها كأي ظاهرÉ بشرية تشترك جميعها في صفة أساسيةÃلا وهى التوزيع الجغرافي المكاني0

وبالنسبة للموضوعات التي تندرج تحت مفهوم الخدمات التعليمية فيمكن تعريفها بأنها الخدمات التي تقدم للأفراد من خلال مؤسسات تعليمية حكومية أو غير حكومية بهدف إكساب الفرد مهارات ثقافية معينة تكفي لرفع قدرته الثقافية بقدر معين وتضم تلك الخدمات كافة الأنشطة الموجودة لذلك0

ثانياً.. أسباب اختيار موضوع البحث:

1- تعد دراسة الخدمات بشكل عام من الاتجاهات الحديثة في الجغرافيا وخاصة عند الجغرافيين العرب ويتضح ذلك من قلة الدراسات العربية في هذا التخصص0

2- وفرة المادة العلمية الأولية اللازمة للدراسة ممثلة في بيانات إحصائية ونشرات دورية سنوية صادرة عن الإدارات الحكومية المختلفة بالمملكة مما شكل رصيداً جيداً للبحث0

3- النمو السكاني والعمراني المواكب لعملية التطور والتحضر والتنمية السريعة في المملكة العربية السعودية وما صاحبها من اهتمام متزايد لقطاع الخدمات الاجتماعية ولا سيما التعليمية منها0

4- تعتبر الخدمات التعليمية من أكثر الخدمات العامة الاجتماعية التصاقاً بالسكان، فكل فرد لابد أن يتردد في فترة ما من عمره على مراحل مختلفة من التعليم بشكل إلزامي، وبالتالي فالخدمات التعليمية من أكثر الخدمات تأثراً بحجم وتوزيع السكان، بل وبخصائصهم العمرية والنوعية والتغيرات التي قد تطرأ عليها0

ثالثاً.. اختيار منطقة الدراسة:

يرجع اختيار حاضرة الأحساء كمنطقة للدراسة لعدة أسباب هي:

أ- تميز منطقة الأحساء في المنطقة الشرقية كلها نظراً لقدم منطقة الأحساء وحاضرتها ودورها التاريخي0

ب- قرب سكن الطالب من منطقة الدراسة0

ج- عمل الطالب في حقل التعليم، وكان للعلاقات الشخصية أثرها الفعال في الحصول على البيانات المطلوبة وإجراء الدراسات الميدانية والمقابلات الشخصية والتغلب على بعض العقبات0

رابعاً.. أهداف البحث:

يستند الهدف من الدراسة على فلسفة أن الخدمات ومنها التعليم هي عنوان أو تجسيد للتعهدات الوطنية والحكومية بإقامة مجتمع عادل قائم على احترام حقوق وواجبات الأفراد من حيث أن لكل فرد في المجتمع الحق في الحصول على الخدمات ومنها التعليم0 كما أن التكامل بين الخدمات يعتبر عاملاً حاسماً في فاعلية وكفاءة

الخدمة.æن وجود هذه الصلات بين المؤسسات يؤكد مدى تçفر الخدمة لمحتاجيها وشموليتها للجميع. وانطلاقا من هذه الفلسفة Ãن لكل دراسة أهداف تصبو إليها يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة عن التعليم العام في حاضرة الأحساء فيما يلي : -

1 – معرفة اتجاهات معدلات أداء الخدمات التعليمية وذلك من خلال دراسة تطور أعداد المدارس والفصول والمدرسين ومدى مناسبة ذلك لأعداد الطلاب البنين والبنات بالنسبة لمستويات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

2 - تحليل شبكة توزيع المدارس بمستوياتها الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية¡ من حيث نمط توزيعها المكاني والحجمي والتعرف على سلبيات التوزيع وإيجابياته لهذه المدارس.

3 – دراسة مدى كفاية الخدمات التعليمية من حيث دراسة العلاقة بين عدد السكان من جهة وعدد المدارس من جهة أخرى على مستوى الأحياء وإظهار مدى التوازن بين الحاجة للخدمة والقدر المتاح لها من منشآتها0

4 – التعرف على وسائل الذهاب و العودة من المدرسة والمسافات التي يقطعها الطلاب والطالبات للوصول إلى المدارس وزمن الوصول و العودة من المدارس0

5 – تحديد الأشكال الحالية لمناطق نفوذ المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية سواء للطلاب أو الطالبات وإبراز التباين في أشكالها الحالية0

6 – رسم خريطة للمدارس بعد تحديد مواقعها على الخرائط0

7 – تحديد الأعداد المتوقعة للطلاب والطالبات ونوع المدارس المقترحة فيÃحياء الدراسة في المستقبل بعد تحديد المناطق التي تتمتع بأكثر من حاجتها أو دون حاجتها لهذا النوع من الخدمات0

وقد اتجهت خطة الرسالة لتغطية هذه الأهداف بصفة أساسية، وستتضمن الخاتمة نتائج ما حققته الدراسة التفصيلية والتحليلية والكمية والكارتوجرافية والميدانية0

خامساً.. الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الدراسات السابقة والتي قام الطالب بالاطلاع عليها ¡ ويورد أبرزها فى مجموعتين: الأولى تشترك مع الدراسة في الموضوع وتختص بمعالجة وتحليل الخدمات التعليمية التي اهتمت بها الدراسة مباشرة ولكنها تختلف معها في المكان. والمجموعة الثانية رغم تباينها مع الموضوع من حيث اهتمامها بدراسة نوع مختلف من çلخدمات - مثل الخدمات الصحية أو البريدية أو الهاتفية - أو مجموعة من الخدمات، ولكنها تفيد في الدراسة من حيث المنهج أو طريقة التحليل. وقد اطلع الطالب على عدد كبير منها مما أفاد الطالب سواء بشكل مباشر في موضوعه أو بشكل غير مباشر في بناء

الخلفية العلمية له0 وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات مرتبة زمنياً، وعلى سبيل المثال لا الحصر.

أ .. دراسات تتعلق بالخدمات التعليمية :

- دراسة صالح فليح حسن الهيثى 1979م عن "جغرافية التعليم الابتدائي في العراق.. دراسة في الجغرافيا التطبيقية" وتناول فيها نمو التعليم الابتدائي وتطوره ، والتوزيع الجغرافي لطلاب المدارس الابتدائية والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في تباين التعليم بين الريف والحضر.

- البندري المهنا 1986م ، رسالة ماجستير عن " خدمات التعليم العام بمدينة الرياض .. دراسة خرائطية تحليلية لبعض الخصائص الأساسية " ¡ وكانت تهدف إلى توقيع المدارس على خرائط بمقياس كبير لتحديد مناطق الحاجة إلى الخدمات التعليمية ومناطق التركز لإعادة تنسيقها0

- دراسة **Gould,W.T.S,** في 1986م،عن " العلاقة بين السكان وتخطيط المدارس الابتدائية في دول العالم الثالث" وقد ركز فيها الباحث على العلاقة بين معدلات النمو السكاني ومعدلات النمو في قطاع التعليم الابتدائي في فترة ثلاثين عاماً وقد أعزى هذا الارتباط إلى زيادة الوعي السكاني بأهمية التعليم وخاصة في المرحلة الابتدائية.

- دراسة صبحي قاسم السعيد، 1989م، "الخدمات البريدية في مدينة الرياض..دراسة جغرافية في تحليل الشبكة " وقد اهتم فيها بتحليل الشبكة من حيث التوزيع العددي والمكاني لمكاتب وصناديق البريد، ونمط توزيع الشبكة البريدية، ومدى نفوذ وكفاءة تلك الشبكة ، وأهم مشكلات التوزيع.

- دراسة مجدى عبد الحميد محمد السرسى، 1996 بعنوان " أطلس التعليم العالي في مصر رؤية جغرافية " ورغم أنها دراسة تتعلق بالتعليم العالي إلا أنها في المقام الأول تتعلق بالخدمات التعليمية، وترجع أهميتها إلى أنها تتناول توزيع خدمات التعليم الجامعي برؤية جغرافية ونظرة كارتوجرافية أفادت الطالب في التعرف على أشكال الإخراج الكارتوجرافي التي يمكن أن يستخدمها في الرسم والتناول بالتحليل.

- دراسة محمد الفتحى بكير،1990، بعنوان " في الجغرافيا التعليمية للبحيرة " وتناول في هذا البحث المراحل التعليمية من المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية وحتى مرحلة التعليم الجامعي. وقد اهتم البحث بالتوزيع المكاني للخدمات التعليمية وقد أبدى اهتماماً بالمرحلة الجامعية والاختلافات المكانية للملتحقين بالجامعة من حيث مناطق القدوم.

- دراسة سامية عواد عبد الغفار،1411هـ-1991م لنيل الماجستير عن "التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في مدينة جدة وخصائص هذا التوزيع" وقد

اهتمت الباحثة بخصائص توزيع المدارس الابتدائية للبنين والبنات وأنماط ذلك التوزيع ، مع التركيز على التباين المكاني في توزيع المدارس بين أحياء مدينة جدة ، وكذلك العلاقة بينهم وبين التوزيع المساحي والسكنى في الأحياء.

- دراسة ناصرعبد الله الصالح 1992م بعنوان " المدارس الابتدائية للبنين في مدينة مكة المكرمة " ودرس فيها تطورÃعداد الطلاب والمدارس وتوزيعها الجغرافي وأنماطه والكثافة المدرسية لتحديد أماكن تركز المدارس ومدى كفاءة ذلك التوزيع وعلاقة ذلك بالكثافة السكانية.

- دراسة ناصر مرشد سعد الزير 1412هـ-1992م، رسالة ماجستير عن" تحليل مواقع مدارس البنات الثانوية في منطقة غرب الرياض التعليمية" كلية الآداب جامعة الملك سعود0 وقد اهتمت الدراسة بوضع مدارس البنات الثانوية على خرائط ودراسة تطور أعدادها Ãعداد الطالبات فيها مع تحليل النمط الجغرافي لتوزيع المدارس المكاني والحجمي æثر الكثافة السكانية على ذلك التوزيع0 وكذلك اهتمت الدراسة بالتعرف على المسافة التي تقطعها الطالبات للوصولÅلى المدارس ومعدل زمن الوصول والوسيلة المستخدمة لتحديد مناطق نفوذ المدارس وإمكانية تعديل ذلك وصولاً للحد الأدنى من زمن الوصول من البيت Åلى المدرسة0

- عبد المنعم على عبد الهادي أبو زيد،1996م، رسالة لنيل الدكتوراه في موضوع "جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة " وقد اهتم فيها الباحث بدراسة العلاقة بين السكان والخدمات التعليمية والصحية من حيث التوزيع الجغرافي والحجمي وكذلك نشاط ونفوذ تلك الخدمات في ريف وحضر محافظة الجيزة.

- دراسة فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، 1997م، رسالة دكتوراه عن " الخدمات التعليمية في محافظة القاهرة دراسة جغرافية " وقد تناولت التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في محافظة القاهرة مع دراسة حجم المدارس من حيث عدد الفصول والتلاميذ والعوامل المؤثرة في ذلك التوزيع الحجمي مثل التركيب العمري والنوعي للسكان وكذلك التركيب العمري للتلاميذ وأثر العمران والسياسة الحكومية والإنفاق التعليمي. ثم تناولت بالدراسة كفاءة الخدمات التعليمية من كثافة الطلاب بالفصول وتعدد فترات الدراسية ودرجة كفاية المدرسين إلى التلاميذ مع تناول دراسة تطبيقية على أحد أحياء القاهرة.

- دراسة نايف بشير الدوسرى 1998م لنيل الماجستير عن " أطلس الخدمات التعليمية بالكويت"، وتناول فيها الخدمات التعليمية على اختلاف مراحلها بدءاً من رياض الأطفال حتى الجامعة متناولاً شبكة الخدمات التعليمية وأنماط التوزيع المكاني و الهرمي للخدمات التعليمية والعوامل المؤثرة في ذلك التوزيع0 وقد عرض للتعليم الجامعي بوجه

خاص من حيث نشأته وتطوره وأعداد الخريجين وأعضاء هيئة التدريس والخدمات الخارجية لجامعة الكويت0

- دراسة ناصر مرشد سعد الزير 2000م، لنيل الدكتوراه في موضوع " التعليم المتوسط الحكومي في مدينه الرياض دراسة في جغرافية التعليم "¡ وقد تناول فيها النمو السكاني والعمراني لمدينه الرياض وأثره على تحديد خريطة انتشار المدارس ومد الخدمات التعليمية، والتطور الكمي لمراحل التعليم المتوسط0 ثم درس التوزيع الجغرافي الحالي للمدارس المتوسطة لتحديد أنماطه ونطاقات تركزه وعلاقة ذلك بالسكان والمساحة ومناطق النفوذ الحالية للمدارس من حيث المسافة وزمن الوصول0 كما تناول في دراسته كثافة الفصول ومعدلات المعلمين والمعلمات من التلاميذ وذلك للوصول إلى تخطيط مستقبلي للتعليم المتوسط الحكومي في الرياض.

- دراسة حصة محمد إبراهيم عبيد الطافي، 1997م، بعنوان "جغرافية الخدمات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة " رسالة دكتوراه، واهتمت بدراسة الأنماط المكانية لتوزيع الخدمات التعليمية في دولة الإمارات، والعوامل الجغرافية المؤثرة على ذلك التوزيع، متناولة التطور التاريخي للخدمات التعليمية وصولاً إلى دراسة الهيراركية الحالية للتوزيع، وموضحة العلاقة بين توزيع المدارس وتوزيع السكان، كما تناولت دراسة متوسط التباعد والجار الأقرب والكفاءة والنفوذ للخدمات التعليمية.

È .. دراسات تتعلق بالخدمات عامة:

وهى دراسات تتعلق بإحدى الخدمات أو بمجموعة من الخدمات وتفيد الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر، ومنها مثالاً :

- دراسة عبد الله الصنيع، 1983 بعنوان " الخدمات الصحية بمدينة مكة المكرمة.. دراسة في الجغرافيا الاجتماعية "، وقد تناول التوزيع المكاني لمواقع الخدمات الصحية على اختلاف أنواعها وأحجامها، ونوعية وخصائص المترددين على مراكز الخدمات الصحية.

- محمد محمود السرياني، 1984 بعنوان " الخدمات الهاتفية في إمارة منطقة مكة المكرمة.. دراسة في جغرافية الخدمات"، وتناول فيها الخدمات الهاتفية من حيث التوزيع الحجمي والهيراركي لمراكز الخدمة، ومدى تناسب تغطيتها مع حجم وكثافة وتوزيع السكان، وموضحاً أماكن الوفرة والنقص في تلك الخدمة، والاحتياجات المستقبلية لتلك الخدمة.

- يوسف يحيى طعماس، 1986، " التوزيع المكاني للخدمات الصحية بالمملكة العربية السعودية " وتناول فيها شبكة توزيع الخدمات الصحية واختلاف هيراركيتها الرئيسية على المملكة، وأماكن تغطيتها وأماكن الحاجة لتلك الخدمة على اختلاف أنواعها.

- غازى عبد الواحد مكى، 1410هـ - 1989م بعنوان " التوزيع المكاني لمواقع مراكز صندوق التنمية العقارية في منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية (دراسة في كفاءة التوزيع) " وترجع أهمية هذه الدراسة إلى استخدام الباحث لبعض الأساليب الإحصائية في دراسة التوزيع المكاني لمواقع تلك الخدمة بهدف إبراز كفاءة العلاقة بين توزيع السكان وتوزيع مراكز صندوق التنمية العقارية والذي يمثل أحد مظاهر الخدمات.

- صبحي قاسم السعيد ،1990 ، " خدمات هواتف العملة في مدينة الرياض .. دراسة في الخصائص والتوزيع " واهتم فيها بتحليل التوزيع المكاني لمواقع الهواتف وكثافة التوزيع في المدينة والعلاقة بين التوزيع ونمطه وبين التوزيع والكثافة السكانية ، ومدى كفاءة التغطية لتلك الشبكة.

- نجاة محمد رضا إسماعيل 1993، لنيل درجة الدكتوراه في موضوع "جغرافية الخدمات الصحية في دولة الإمارات العربية المتحدة " واهتمت فيها بالتطور التاريخي للخدمات الصحية وتوزيعها الحالي المكاني والحجمي والعوامل المؤثرة في ذلك التوزيع.

- فتحي محمد أبو عيانه ، محمد الفتحى بكير ، عيسى على إبراهيم ، حسين إبراهيم عبد اللطيف،1994 بعنوان " تحديد المجال الجغرافي للقبول بجامعة الإسكندرية " ، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد المجال الجغرافي الأنسب للقبول بالجامعة ، وكذلك المجال الجغرافي الأنسب للقبول بالمدينة الجامعية وبمعنى أخر تحديد نطاق أقصى نفوذ للخدمة.

سادساً.. مصادر البيانات:

تعددت واختلفت المصادر والمراجع العلمية نظراً لتنوع البيانات وتعدد الجهات المسئولة عنها خاصة في بيانات التعليم. ويمكن حصر البيانات والمعلومات التي اعتمدت عليها الدراسة إلى ثلاثة أنواع حسب مصادرها:-

Ã- المصادر المكتوبة :

وتشمل المراجع الجغرافية الأصولية العربية والإنجليزية في مجالات جغرافية العمران والسكان وجغرافية الخدمات، علاوة على الدراسات غير الجغرافية التي كان لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث. هذا إلى جانب البحوث والمقالات والنشرات التي وردت بالمجلات والدوريات العربية وغير العربية، إلى جانب الرسائل الجامعية ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي أفاد الطالب منها كثيراً.

È- الإحصاءات الحكومية المنشورة وغير المنشورة :

تتعدد مصادر البيانات التعليمية نظراً لتنوع الجهات المشرفة على التعليم ما بين البنين والبنات ويمكن إجمال هذه المصادر فيما يلي :

1. وزارة المعارف.
2. الرئاسة العامة لتعليم البنات.
3. الحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران ووزارة الداخلية.
4. الهيئات الأهلية (المكاتب الاستشارية).

علاوة على الاطلاع على نتائج التعداد العام للسكان لعام 1394هـ ، وكذلك تعداد 1413هـ للمنطقة الشرقية.

أ- المصادر الخرائطية:

تعتبر الخريطة أداة الجغرافي في العمل المكتبي والحقلي، وتبعا لتنوع الغرض ما بين النظرة الإقليمية العامة والنظرة التفصيلية الحقلية فقد تنوعت مقاييس الخرائط المستخدمة في الدراسة0 وقد استفاد الطالب من بعضها بطريق مباشر 0 والبعض الأخر أفاد في تكوين النظرة الإقليمية للمنطقة 0 ويمكن إجمال هذه الخرائط فيما يلي:

1- خرائط مقياس 1: 5000 قام الطالب بتكبيرها لرفع المدارس عليها.

2 – خرائط مقياس1 : 25000 أعدتها شركة الزيت العربية الأمريكية أرامكو 1380هـ0 وتبين المراكز السكنية والزمام الزراعي بالواحة0

3- خرائط الفارسي للأحساء مقياس 1 : 30000 إصدار 1417هـ.

4 – خرائط مقياس 1 : 50000 أصدرتها إدارة المساحة الجوية 1387هـ0

5- خرائط الفارسي للأحساء مقياس 1 : 50000 إصدار 1417هـ.

6 – خرائط مقياس 1 : 100000 أصدرتها شركة الزيت العربية الأمريكية أرامكو 1373 هـ 0 توضح المراكز السكنية وطرق المواصلات بالمنطقة الشرقية0

7 – خرائط مقياس 1 : 250000 وزارة البترول والثروة المعدنية 1410هـ .

8 – خرائط مقياس1: 500000 صادرة عن إمارة المنطقة الشرقية 1405هـ تبين المدن æالقرى والهجر بالمنطقة الشرقية 0

9 – خرائط مقياس 1 : 2000000 وهى خريطة شبه الجزيرة العربية التي أصدرتها وزارة البترول والثروة المعدنية 1393 هـ0

10 – خرائط مقياس 1 : 5000000 وزارة البترول والثروة المعدنية 1413هـ0

آ- الدراسة الميدانية :

تعتبر الدراسة الميدانية من ضرورات البحث الجغرافي باعتبارها مصدراً للبيانات والمعلومات لا يقل في أهميته عن الإحصاءات المنشورة، وخاصة في ميدان جغرافية الخدمات التعليمية نظراً لطبيعة موضوع التعليم من حيث تعدد مراحله وأنواعه داخل المرحلة الواحدة، علاوة على تعدد الجهات المشرفة على التعليم، كما أن من فوائد العمل

الحقلي أنه يضع الباحث وجها لوجه مع الظواهر المراد تحليلها والمشاكل التي تتطلب الحل أو التعليل أو التفسير، كما يمكن بواسطتها أن نستوثق من صحة المعلومات التي في حوزتنا عن المنطقة المراد دراستها والتي تم جمعها على اختلافها. ويعتمد نجاح الباحث في بحثه إلى حد كبير على نوعية وكيفية العمل الحقلي الذي أجراه وعلى الوقت والجهد الذي بذله وعلى المدة التي قضاها في منطقة البحث (محمد على الفرا 1973¡ Õ94).

وفي سبيل الإعداد الجيد للدراسة الميدانية لابد من إبراز عدة نقاط مهمة؛ وقد قام الطالب باتباعها كالآتي :-

1- تحديد هدف الدراسة الميدانية.
2- أهمية الخريطة في الدراسة الميدانية وخاصة الخرائط التفصيلية.
3- الزيارة الاستطلاعية للتعرف على المنطقة.
4- تطبيق استمارة استبيان لتحقيق الهدف من الدراسة الميدانية.
5- المحادثات الشخصية.
6- المسح والرفع الميداني –تحديد مواقع المدارس- على الخرائط وتسجيل الملاحظات.
7- تجميع المادة العلمية النظرية والميدانية.
8- استخلاص النتائج من الدراسة الميدانية (محمود عبد اللطيف عصفور، السعيد إبراهيم البدوى، 1976¡ Õ 24).

وتتمثل الدراسة الميدانية في هذا البحث في الزيارات الميدانية العديدة التي قام بها الطالب في منطقة الدراسة والتي مرت بعدة مراحل هى :

المرحلة الأولى: وتم في هذه المرحلة تحديد الخريطة الإدارية والعمرانية لحاضرة الأحساء على خرائط مقياس 50000/1 وكذلك مقياس 25000/1 ثم مقياس 5000/1 قام الطالب بتكبيرها من خرائط ذات مقياس أصغر وقام بتحديد حدود الأحياء عليها من أجل رصد مواقع المدارس عليها لتحليلها.

المرحلة الثانية: وتمثلها عملية المسح الميداني الشامل للخدمات التعليمية على اختلاف مستوياتها في حاضرة الأحساء ورفعها على خرائط تفصيلية مقياس 5000/1 من أجل تحليلها. وقد بلغ عدد المدارس في الدراسة 290 مدرسة على مستوياتها الثلاث.

المرحلة الثالثة: وتمثل مرحلة تطبيق استمارة الاستبيان ، وقد تم اختيار عينة ممثلة للمدارس تبلغ 109 مدرسة تم تطبيق الاستبيان على طلابها ، وذلك لتحديد مناطق نفوذ المدارس ورحلة الدراسة اليومية للطلاب والطالبات ووسيلة الانتقال المستخدمة. وقد

تباينت نسبة الاستجابة بين المدارس المختلفة وبين البنين والبنات وستأتي مناقشة ذلك الموضوع لاحقاً عند دراسة نفوذ الخدمات التعليمية.

سابعاً.. منهجية الدراسة والأساليب المستخدمة:

أ. منهجية الدراسة:

توجد عدة طرق فيما يتعلق بكيفية دراسة الخدمات بشكل عام ومنها التعليمية يمكن إيجازها فيما يلي :

1. أسلوب سيلي **Seley** في دراسة الخدمات وقد حدده بأربع نقاط هي : -

- الهدف من الخدمة **The purpose** إذ أن أهمية وجود الخدمة ليس فقطÃنها رغبة للأفراد لابد من تحقيقها، و إنما هي تفسر علاقة ارتباط أساسية بين مقدمي الخدمة ومستهلكيها0
- تركيب الخدمة **The structure** من حيث عدد مؤسسات الخدمة، وعدد العاملين بها وهيراركية الخدمة وتنظيمها الإداري0
- التوزيع الجغرافي المكاني للخدمة **Distribution & Allocation**æÃتقييم مستوى الأداء داخل مؤسسات الخدمة بغرض تحسينها The Evaluation **(seley,J.E.,1981,P.3)**.

2. أما سافاس **Savas** فقد ذكرÃن دراسة أي خدمة تعتمد على ثلاثة محاور هي: -

- مدى عدالة الخدمة **The equity** ويقصد بها عدالة التوزيع الجغرافي لموقع الخدمات بحيث تكون متاحة للجميع0
- مدى كفاية الخدمة **The sufficient** ويقصد بها مدى التوازن بين حاجه السكان للخدمة والقدر المتاح من مؤسسات الخدمة سواء من حيث العددÃæ الحجمÃæ النشاط0
- مدى كفاÉ الخدمة **The Efficiency** ويقصد بها العلاقة بين مدى كفاية الخدمة من جهة ومستوى الأداء داخل هذه المؤسسات من جهة أخرى **(Svas ,E.S.,1979, P.144)**.

وعلى ذلك تشترك هذه الآراء في دراسة الخدمات في ثلاثة محاور رئيسية هي التوزيع الجغرافي للخدمة، وكفاية الخدمة من حيث الحجم والنشاط، و أخيرا كفاÉÃÇ¸Á الخدمة0

وعلى أساس ما تقدم فإن الدراسة الحالية "التعليم العام بمحافظة الأحساء .. دراسة في جغرافية الخدمات" سوف تدور في هذا الإطار من حيث التوزيع الجغرافي والحجم

والنشاط ومستوى أداء الخدمة مع الاستعانة بالدراسات السابقة والاستفادة منها بقدر ما يخدم أهداف البحث وتحققه بياناته0

æbتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الطالب عدة مناهج منها المنهج **الموضوعي Topical approach** بصفة عامة لدراسة التعليم العام في حاضرة الأحساء. كما استخدمت مناهج أخرى لمعالجة بعض الموضوعات مثل المنهج التاريخي **Chronological approach** وذلك لإيضاح تطور التعليم، وكذلك المنهج الأصولي **Systematical approach** لدراسة وتحليل العوامل المؤثرة في توزيع المدارس وتحليلها.

È – الأساليب الكمية:

بعد عملية تجميع البيانات من المصادر الرسمية ومن الدراسات الميدانية ، أمكن عمل مجموعة كبيرة من الجداول الإحصائية و أمكن التعامل معها باستخدام بعض الأساليب الإحصائية الكمية والتي تمثل ضرورة كبيرة لاستخلاص النتائج ومنها بعض مقاييس النزعة المركزية مثل المتوسط الحسابي ، وبعض مقاييس العلاقة بين الظواهر مثل معامل ارتباط بيرسون، واختبار درجة المعنوية لمعاملات الارتباط، æالأهمية النسبية والتوزيع المئوي التراكمي ونسبه التركز0

1 – معامل ارتباط بيرسون **Person's correlation coefficient**

2 – منحنى لورنز **Lorenz curve**

3 – دليل التركز **Index of concentration**

4 – صله الجوار (الجار الأقرب) **Nearest – Neighbor Analyses**

5 – الانحراف المعياري **Standard Deviation**

هذا فضلا عن بعض مقاييس معدلات أداء الخدمات التعليمية مثل معدل مدرس /تلميذ¡ وكثافة الفصول/مدرسة، ومعدل مدرسة/ نسمة، ومدرسة/ حي، ومدرسة/كم2¡ ومدرسة/تلميذ0

À – الأساليب الكارتوجرافية

استخدمت عدة أشكال وطرق كارتوجرافية لتحليل البيانات ومن أبرزها:

1 – خرائط التظليلات الكمية والنوعية.

2 - خرائط التظليل النسبي الكمي0

3 - خرائط الدوائر النسبية المقسمة والمقارنة0

4 - الأشكال البيانية0

5 - مجموعه من الرسوم البيانية الوصفية0

وقد أمكن قياس هذه المعدلات المختلفة ومتابعتها خلال فترة السنوات الأخيرة مع مقارنتها بمثيلتها على مستوى المملكة أحيانا0 ومن هنا فان المعالجات الإحصائية ساهمت في تحليل البيانات كارتوجرافياً وكانت الأساس في عمل الأشكال والخرائط التي تضمنتها فصول الرسالة.

ثامناً.. الصعوبات التي واجهت الباحث:

يمكن تحديد الصعوبات أو العقبات التي واجهت الباحث خلال أعداد هذه الدراسة في عدة نقاط تمثلت في البيانات وفي الدراسة الميدانية وأهمها ما يلي:-

1- عدم توافر الإحصاءات السكانية الدقيقة والتفصيلية لمنطقة الدراسة وعلى مستوى أحيائها إضافة إلى قدمها، حيث جرى أخر تعداد ونشر سنة 1413هـ أما الإحصاءات الحديثة المتوفرة فهي تقديرات تعتمد على معدلات نمو السكان تصدرها بعض الجهات الحكومية والاستشارية.

2 – عدم توافر الإحصاءات التعليمية المطلوبة، مع تعدد مصادر تلك البيانات ما بين الإحصاءات العامة للتخطيط بالرئاسة العامة لتعليم البنات والإحصاءات بوزارة المعارف؛ مع عدم الدقة في بعض الإحصاءات مما استلزم جهداً مضنياً للتأكد والتثبت من دقة البيانات.

3 – اتساع منطقة الدراسة وبعدها نسبياً عن مقر سكن الطالب مما يشكل عبء في الانتقال لدراستها.

4- اختلاف أسماء الأحياء في الإدارة التعليمية عن أسمائها في مخططات إدارة البلدية ، ونظراً لأن أقل وحدة إدارية تعليمية في الحاضرة هى مدينة الهفوف ومدينة المبرز فقد اعتمد الطالب على تقسيم الأحياء في بلدية الأحساء.

5- مدارس مسجلة في القائمة ولا وجود لها على الإطلاق في الطبيعة.

6 – موقع المدارس المستأجرة غالباً ليست ثابتة ولكنها في كثير من الأحيان تتغير مواقعها من عام إلى أخر أو يتم نقلها من حي إلى أخر، وعلى ذلك فهناك مدارس توجد في القوائم بحي معين ولكنها على الطبيعة في حي آخر.

7- نتيجة لبناء مدارس حكومية ذات سعة كبيرة دمج فيها أكثر من مدرسة ذات سعة أصغر (كانت تحتل مبنى مستأجراً) أدى ذلك إلى اختفاء تلك المدارس من الأحياء المذكورة بالقوائم وبالتالي تقلص العدد الفعلي للمدارس، بينما أعداد التلاميذ في زيادة مستمرة وكذلك أعداد الفصول.

8 – إصرار الطالب على توسيع عدد عينة طلاب استمارة الاستبيان رغم صعوبة التجاوب عند تطبيقها.

9 – ومن الصعوبات التي واجهت الطالب أيضا عند توزيع استمارة الاستبيان صعوبة التجاوب والتعاون خاصة عند تطبيقها في مدارس البنات ورغم ذلك فقد تم توزيع 3729 استمارة، تم استرداد عدد 3381 استمارة منها وبذلك بلغت نسبة الاستجابة 91% من جملة العينة. ويفضل في تلك العينات حتى تكون ممثلة أن تكون عشوائية وتشكل نسبة لا تقل عن 33%(فتحي عبد العزيز أبو راضى،1983، 26–38) وقد شملت العينة عدد 148 مدرسة هى التي استجابت لتطبيق الاستبيان، تمثل 44.1% من جملة عدد المدارس محور الدراسة. وبلغ عدد مدارس البنين منها 92 مدرسة تمثل 62.2%، بينما بلغ عدد مدارس البنات 56 مدرسة تمثل 37.8%، وتتوزع نسب كلا منهما على